مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية
مجلد ٤٠- العدد ٣ (٢٠٢٤): ٧٣- ٨٨

Damascus University Journal of arts and humanities sciences Vol 40-No.3 (2024):73-88

دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية المحليَّة
دراسة ميدانية على عينة من المستفيدين في مدينة الحسكة

آلان محمد حسن[١]، ماجد ملحم أبو حمدان[٢]

١-طالب دكتوراه، قسم علم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق.

٢-أستاذ دكتور، قسم علم الإجتماع، كلية الآداب، جامعة دمشق.

a.majed@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يُشكل المجتمع المدني المضلع الثالث في مثلث التنمية من خلال مساعدة الحكومة والقطاع الخاص في تنمية المجتمع، فهو يهدف إلى تنمية المجتمع عن طريق إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات وبالتالي تعزيز عملية التنمية من خلال ثلاثة محاور: التعليمي والصحي والتخفيف من الفقر (الاقتصادي)؛ لذا جاء هذا البحث للوقوف على هذا الدور التنموي من وجهة نظر المجتمع نفسه عبر دراسة وصفية؛ حيث انطوى البحث على ثلاثة أقسام، مثَّل القسم الأول: إشكالية البحث التي تضمنت مشكلة البحث وتساؤلاته وأهمية البحث وأهدافه والدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها ومفاهيم البحث ومجالاته، أما القسم الثاني: فقد كان الإطار النظري للبحث؛ إذ تم التطرق فيه إلى المجتمع المدني وأهميته في التنمية من خلال مراجعة بعض الأدبيات التي تناولت الموضوع، ومثَّل القسم الثالث الإطار الميداني للبحث، فتضمن دراسة عينة من (٥٠٢) مستفيد من خدمات المجتمع المدني للتعرف إلى دوره في تعزيز التنمية، وبينت النتائج أنَّ دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية كان متوسِّطاً، وكانت المتوسِّطات لجميع مكوِّنات التنمية (التعليمي والصحي والاقتصادي) متقاربةً؛ فجميع مكوِّناتها جاءت بمستوًى متوسِّطٍ، ويوجد فرقٌ بين الذكور والإناث بالنسبة لدور المجتمع المدني في تعزيز التنمية، وهذا الفرق معنويٌّ لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: المجتمع المدني، التنمية، المستفيدين.

تاريخ الايداع٢٠٢٢/١٠/٠٣
تاريخ القبول٢٠٢٣/١٢/٠٧

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

The Role of Civil Society in Promoting Local Development A Field Study on a Sample of Beneficiaries in The City of Hasakah

Alan mohammad Hasan[1], Majed molhem Abo Hamdan[2]
1- phD student, Department of Sociology, College of Arts and Humanities, Damascus University.
2- Professor, Department of Sociology, College of Arts and Humanities, Damascus University.
a.majed@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:
Civil society forms the third polygon in the development triangle by assisting the government and the private sector in community development. It aims to develop the community by satisfying needs and confronting problems, thus promoting the development process through three axes: education, health, and poverty alleviation (economic); Therefore, this research came to determine this developmental role from the point of view of the society itself, through a descriptive study; The research included three sections, the first section represented the problem of the research, Which included the research problem and its questions, the importance of the research, its objectives, previous studies, the current research site, research concepts and fields. The second section was the theoretical framework of the research. In it, civil society and its importance in development were addressed through a review of some literature that dealt with the subject, and the third section represented the field framework for research, which included a study of a sample of (502) beneficiaries of civil society services to identify its role in promoting development, and the research showed that the role of society Civilian in promoting development was average. The averages for all development components (educational, health, and economic) were close; All its components came at an average level, and there is a difference between males and females regarding the role of civil society in promoting development, and this difference is moral in favor of males.

Keywords: Civil Society, Development, Beneficiaries.

Received: 03/10/2022
Accepted: 07/12/2023

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

يحتل موضوع التنمية المحليَّة اهتمام الكثير من الحكومات ومختلف المنظمات من أجل الانتقال بالمجتمع والفرد من حالة الجهل والتخلف والضعف إلى حالة التقدم والارتقاء نحو الأفضل والقوة عبر تلبية احتياجات السكان التعليمية والصحية والمعيشية والبحث عن الامكانات المحليَّة المتوفرة في المجتمع وتسخيرها لخدمته الأمر الذي يسهم في تقدمه وسيره في طريق النمو؛ ويستدعي تحقيق التنمية المحليَّة مشاركة العديد من الفاعلين الاجتماعيين المؤثرين على المستوى المحلي ولعل أبرزهم المجتمع المدني باعتباره شريك فعال وأساسي للحكومة في تحقيق وتعزيز التنمية؛ وذلك نظراً لما يتمتع به المجتمع المدني من قربه من المواطنين المحليين ودرايته باحتياجاتهم ومتطلباتهم؛ لذا بني هذا البحث للوقوف على دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز التنمية في مدينة الحسكة، ومما ساعد في ذلك – وساعد في اختيار هذا الموضوع للبحث– كون الباحث متطوع في إحدى هذه المنظمات التي تعمل في مدينة الحسكة؛ الأمر الذي أسهم في تعاون المبحوثين وتقديم الإجابات التي تعكس واقع تعزيز التنمية ومكوناتها من مدخل خدمات المجتمع المدني فيها.

أولاً – مشكلة البحث وتساؤلاته:

ازداد نشاط المجتمع المدني – في الآونة الأخيرة – وتنوعت أدواره بفعل العديد من المشكلات والأزمات التي حركته من أجل دعم الحكومات وتقديم المقترحات والحلول لحل هذه المشكلات والتخفيف من آثار الأزمات بغية الوصول إلى تنمية محلية عبر تجاوز هذه المشكلات؛ إذ يبقى الهدف الرئيسي للمجتمع المدني هو تنمية المجتمعات المحليَّة.

وتسعى الحكومات إلى تحسين أوضاعها في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والصحية من خلال السعي إلى رفع الأداء والزيادة في الفاعلية لضمان الاستقرار وذلك من خلال إشراك أفراد المجتمع في إدارة شؤونهم وإشراك المجتمع المدني في تحقيق التنمية. ومما زاد من أهمية دور المجتمع المدني أيضاً انحسار وتقلص دور الحكومة المباشر في عملية التنمية وقد برز دور المجتمع المدني كأنسب بديل يمكن تأهيله للقيام بدور هام ومكمل ورديف للدور الحكومي وكمصدر للتوازن الاجتماعي.

ويقدم المجتمع المدني عبر منظماته في سورية خدمات تعليمية وصحية وغيرها لمختلف شرائح وفئات المجتمع بمن فيهم (النازحون والعائدون) انطلاقاً من مسؤوليته المجتمعية، ويقدم هذه الخدمات بما يتناسب مع دوره المساند للحكومة في اهتمامها بالشؤون الاجتماعية للأسر، وبسبب تداعيات وآثار الحرب والأزمة الإنسانية في سورية – التي فرضت تفعيل أدوار ومهام مختلف الفاعلين في العمل التنموي – زادت متطلبات المجتمع المحلي في مدينة الحسكة التي تصنف كمدينة نائية بحاجة إلى خدمات تنموية على كافة الأصعدة، ومن هنا وكاستجابة لهذا الواقع جاءت خدمات المجتمع المدني ومنظماته القريبة من الفئات الأكثر احتياجاً لهذه التنمية سواء على الصعيد التعليمي أو الصحي أو المعيشي الاقتصادي؛ لهذا فإن هذه الخدمات المقدمة في مدينة الحسكة قد تساعد في الحكم على وجود أثر تنموي غيّر من حياة السكان نحو الأفضل. ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي: ماهو دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية في مدينة الحسكة؟ ويتفرع عنه التساؤلات الآتية التي سيحاول البحث الإجابة عنها:

– ما هي مكونات التنمية التي يحاول المجتمع المدني تعزيزها؟

– ما هي العلاقة بين مكونات التنمية التي يستهدفها المجتمع المدني؟

– ما دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية في ضوء بعض المتغيِّرات؟

ثانياً – أهمية البحث ومسوِّغاته

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

– تسليط الضوء على دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية في مدينة الحسكة.

– أهمية الدور الذي يلعبه المجتمع المدني في تلبية الاحتياجات الإنسانية بصفة عامة وتلبية الاحتياجات الإنسانية في المناطق غير المخدمة بصفة خاصة.

– الإضافة العلمية التي يمكن أن يقدمها إنجاز هذا البحث للمعرفة العلمية السابقة في مجال تخصص الباحث.

الأهمية العملية: تتمثل بما أسفر عنه البحث من نتائج قد تسهم في مساعدة جمعيات المجتمع المدني في تعزيز دورها التنموي، بتجاوز الصعوبات والعقبات التي تعترض عملها، والاستثمار في نقاط القوة والاستفادة من الفرص المتاحة أمامها للرفع من المستوى التنموي لمجتمع الحسكة.

ثالثاً – أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق هدف رئيس متمثل في التعرف إلى دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية في مدينة الحسكة ويتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

– التعرف إلى مكونات التنمية التي يحاول المجتمع المدني تعزيزها.

– التعرف إلى العلاقة بين مكونات التنمية التي يستهدفها المجتمع المدني.

– التعرف إلى دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية في ضوء بعض المتغيِّرات.

– وضع مقترحات تسهم في زيادة دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية.

رابعاً – الدراسات السابقة:

الدراسات المحلية والعربية:

أ – دراسة مراد (٢٠٢١) بعنوان: **دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحليَّة "رؤية سوسيولوجية"**. هدفت الدراسة إلى مناقشة الخلفية النظرية حول المجتمع المدني ودوره في عملية التنمية للمجتمعات المحليَّة، ذلك من خلال مناقشة مفهوم المجتمع المدني ونشأته وتطوره، وشراكته في دفع معدلات التنمية الشاملة بوجه عام والتنمية المحليَّة بالتحديد، وهي دراسة نظرية مكتبية اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها: – إنّ المجتمع المدني يتمتع بقدرات فنية وتقنية عالية تمكنه من توفير نوعية مقبولة من الخدمات، فضلاً عن قدرته في الوصول الى الفئات الأكثر حاجة لاسيما في الأرياف والمناطق النائية. – المساهمة في العملية التنموية من خلال تقوية وتمكين المجتمعات المحليَّة – السعي لتحقيق مستويات متقدمة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية بالمجتمع المصري.

ب – دراسة أحمد (٢٠٢٠)، **دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحليَّة**. هدفت الدراسة إلى محاولة وضع إطار مفاهيمي تحليلي للمجتمع المدني وربطه بالتنمية المحليَّة وإبراز الدور الحيوي الذي يلعبه المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحليَّة والوقوف على واقع المجتمع المدني من حيث تطوره وفعاليته في دعم التنمية المحليَّة ومعرفة حقيقة مساهمة المجتمع المدني في التنمية المحليَّة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لوصف ظاهرة المجتمع المدني وعلاقته بالتنمية المحليَّة وتحليل المتغيرات

المؤثرة في كلا الجانبين واستخدمت الطريقة التاريخية لرصد التطورات التي عرفها مفهوم المجتمع المدني و التنمية المحليَّة على حد سواء، وكذلك طريقة دراسة الحالة لتحديد الظاهرة المدروسة في الجزائر ومحاولة إيجاد العلاقة بين المجتمع المدني والتنمية المحليَّة ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: – أنّ بعض منظمات المجتمع المدني تمارس نشاطها لتحقيق مصالحها فقط وبذلك أهملت دورها الحقيقي التي نشأت من أجله ولم تساهم قي العمل التنموي المحلي.

ج – دراسة لبعداوي (٢٠١٤) بعنوان: **دور المجتمع المدني في التنمية المحليَّة – ولاية باتنة أنموذجاً.** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المجتمع المدني في التنمية المحليَّة في ولاية باتنة الجزائرية من خلال دراسة وقياس مدى فعالية المجتمع المدني عبر التعرف على البيئة الجغرافية والسياسية والاقتصادية والإدارية التي تنشط فيها مؤسسات المجتمع المدني، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى البيانات المتوفر في الجهات الحكومية خلال تقييمها لهذا الدور التنموي، ومن أبرز نتائجها: – يتضح أن فاعلية الدور التنموي للمجتمع المدني في ولاية باتنة نسبية إلى حد ما. – وجود مبادرات وأعمال جسدتها منظمات المجتمع المدني خاصة ما تعلق بمحو الأمية وتعليم الكبار، وحماية البيئة، والتكفل بقضايا النساء والمعوقين، ناهيك عن الأعمال التضامنية والخيرية التي ساعدت العديد من شرائح المجتمع المهمشة والمحرومة.

الدراسات الأجنبية:

د – دراسة بهماني (Bahmani)، (٢٠١٦) بعنوان: **دور المجتمع المدني في التنمية.**

Study of Bahmani, (٢٠١٦), The Role of Civil Society in Development

هدفت الدراسة إلى تعرف دور المجتمع المدني المعزز في التنمية، وإلى مدى رفع المجتمع المدني للوعي في المجتمع، وذلك من خلال مراجعة مكتبية للأدبيات والتقارير ذات الصلة بموضوع الدراسة معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي والطريقة التاريخية. ومن أبرز نتائج الدراسة: – أن استجابة المجتمع المدني في الوقت المناسب تحسن حركة البلاد نحو التنمية الشاملة. – كانت أهم حركة للمجتمع المدني هي تنمية المجتمع.

هـ – دراسة واغل (Wagle) (١٩٩٩)، بعنوان: **قطاع المجتمع المدني في البلدان النامية**

Study of Wagle,(1999),The Civil Society Sector in the Developing

هدفت الدراسة إلى البحث في دور المجتمع المدني في العالم النامي وآلية عمل منظماته غير الحكومية في المحافظة على نفسها في المستقبل وكيفية إسهامها في التنمية، وللتحقق من هذه الأهداف تم إجراء دراسة نظرية ومراجعة التقارير ذات الصلة بغية وضع تصور لهذا القطاع الثالث ودوره التنموي بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. ومن أبرز النتائج:– أصبح المفهوم التقليدي للمجتمع المدني الذي يحاول الوفاء بمسؤولية المجتمع تجاه المزيد من الأشخاص والمجتمعات المحتاجة من خلال تقديم العطاء الخيري أكثر مؤسسية. – إنّ دور المجتمع المدني في المجتمعات النامية أكثر أهمية لأن الحكومات، غير قادرة على تلبية احتياجات الناس وتوقعاتهم. – أصبحت منظمات المجتمع المدني اليوم شريكة للحكومات في التنمية في العالم النامي. – إنّ العامل الأكثر أهمية في التنمية هو الطرق المستدامة التي ينجز بها قطاع المجتمع المدني المهام واستدامته المؤسسية. وذلك لأن تحسين المجتمعات يعتمد على استمرار قطاع المجتمع المدني.

خامساً – موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

تؤكد الدراسات السابقة على أهمية ودور المجتمع المدني في تعزيز وخلق تنمية مستدامة سواء على الصعيد المحلي أو على صعيد البلدان النامية، وتتشابه الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في المنهج العلمي المتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي، ولكنها تختلف عنها بشكل أساسي بطريقة البحث وعينته؛ إذ كانت أغلب الدراسات السابقة دراسات مكتبية نظرية بينما يحاول البحث الحالي تحقيق أهدافه عبر دراسة ميدانية، وكذلك يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في المجالين المكاني والزماني.

سادساً – مفاهيم البحث ومصطلحاته:

أ – المجتمع المدني (Civil Society): «أن مصطلح المجتمع المدني أتى متأخراً إلى علم الاجتماع تحديداً من خلال تحليل هيغل وماركس. فعند هيغل بات المجتمع المدني يمثل وضعية متوسطة بين الأسرة والعلاقات السياسية في الدولة. أما عند ماركس وانجلز فأنه نادراً ما ارتبط هذا المصطلح بالمجتمع لكن هناك علاقة ثنائية بين المجتمع المدني (مجموعة من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية وقوى الانتاج) مع الدولة (البنية الفوقية لظاهرة العلاقات الطبقية ضمن المجتمع المدني)» (العمر: ٢٠٠٠، ص ١٥١)

ويعرّف الباحث المجتمع المدني إجرائياً بأنّه: مجموعة من المنظمات غير الحكومية وغير الربحية التي تقدم خدماتها للسكان في مدينة الحسكة خلال العام ٢٠٢٢. وسيُشر مصطلح المجتمع المدني في متن البحث إلى هذا النوع من منظماته (الإنسانية الخدمية).

ب – المنظمات (Organizations): هي «شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي التعاوني أو التعاكسي بين الناس الذين يشتركون في مواقع عامة بغض النظر عن دوافعهم النفسية. وهي مجموعة من الأفراد تربطهم مصلحة معينة أو هدف خاص. فضلاً عن كونها جماعة منظمة تشكلت لكي تشبع بعض المصالح العامة ضمن تركيبتها الإدارية» (العمر، ٢٠٠٠، ص ١٢٣)

ويعرّف الباحث المنظمات إجرائياً بأنّها: كيانات منظمة مشهرة بقانون وتندرج تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتعمل في القطاع الانساني في مدينة الحسكة خلال العام ٢٠٢٢. أي فترة إجراء البحث.

ج – التنمية المحليَّة: أن «مفهوم تنمية المجتمع المحلي يشير إلى مجموعة الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها للناس الذين يعيشون في مجتمعات محلية من المشاركة والتفاعل من أجل تحسين ظروفهم وأحوالهم الاجتماعية والاقتصادية وهكذا يصبحون جماعات عمل فعالة ومؤثرة في برنامج التنمية الوطنية. كما تعرف بأنها عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعاته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية لحل مشاكل المجتمع» (التابعي، ١٩٩٣، ص ٤٩).

ويعرّف الباحث التنمية المحليَّة إجرائياً بالنسبة لهذا البحث بأنّها: التغيير الذي يحدثه المجتمع المجني عبر خدمات منظماته من خلال ثلاث محاور تعليمي، وصحي، واقتصادي في مدينة الحسكة خلال العام ٢٠٢٢. وسيشار إليه بمصطلح التنمية فقط في متن البحث بدلاً من التنمية المحليَّة.

سابعاً – مجالات البحث:

تتحدد مجالات البحث وفق الآتي:

أ – المجال البشري: تمَّ تحديد المجتمع الأصليّ للبحث (المجال البشريّ للبحث) بالمستفيدين في مدينة الحسكة من كلا الجنسين من خدمات منظمات المجتمع المدني خلال العام ٢٠٢٢.

ب – المجال المكاني: وبناءً على ذلك يكون المجال المكانيُّ للبحث، مدينة الحسكة التي يقطن فيها المستفيدين سواء أكانوا نازحين إليها أو مقيمين فيها أو عائدين.

ج – المجال الزماني: تمَّ تحديد المجال الزمانيّ من العاشر من نيسان للعام ٢٠٢٢، ولغاية شهر الثامن عشر من آب من نفس العام ٢٠٢٢، موزَّعةً على مراحل البحث المختلفة وفقاً لما استغرقته كلُّ مرحلةٍ.

ثامناً – الإطار النظري:

تنَامَ الدور التنموي للمجتمع المدني عبر مساهمته في تخديم المجتمعات التي ينشط بها مستهدفاً ليس فقط تلبية الاحتياجات الأساسية لهذه المجتمعات وإنما إحداث تغيير إيجابي نحو الأفضل فيها، ولا بد من تسليط الضوء على المجتمع المدني والتنمية المحليَّة؛ لطالما كانت مسألة الدور التنموي للمجتمع المدني موضع نقاش وجدال حول وجود هذا الدور كحقيقة على أرض الواقع، ومدى نجاحه في إيجاد بدائل يمكن تحقيقها امبيريقياً لتعزيز التنمية المحليَّة في ظل تزايد الفجوة وتراجع الدور الحكومي في الوفاء باحتياجات المواطنين. وهو ما سيتم عرضه فيما يلي:

أ – المجتمع المدني:

« تؤكد العديد من الدراسات السوسيولوجية على أن هناك ثمة تحول كبير وملحوظ في دور المجتمع المدني بأشكاله كافة من مجرد تقديم المساعدات العينية والإغاثية للأفراد الأكثر فقراً في المجتمع إلى المساهمة ببرامج التنمية؛ حيث تم تعريف المجتمع المدني بأنّه ذلك المجتمع الذي يتمتع بحرية التشكيلات الذاتية والطوعية التي تهتم بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية» (شهاد الدين، ٢٠١٠، ص ٩٤).

ويُشار إلى مفهوم المجتمع المدني «للدلالة على المنظمات التطوعية غير الحكومية وغير الهادفة للربح يؤسسها الناس طلباً لإشباع الحاجات ولمواجهة المشكلات سواء لأنفسهم أو للآخرين في المجتمع» (أبو النصر، ٢٠٠٧، ص٧١). في حين يراه اتجاه آخر بأنّه« جملة المؤسسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعمل في ميادينها المختلفة من أجل تلبية الاحتياجات المحليَّة للمجتمعات، وفي استقلال نسبي عن سلطة الدولة وعن تأثير رأسمالية الشركات في القطاع الخاص» (العلوي، ٢٠٠١، ص ٢٥٥).

«أما في الواقع العربي فيُعرف المجتمع المدني من خلال الدور الذي تلعبه المنظمات والمؤسسات غير الحكومية وما تقدمه من خدمات اجتماعية تطوعية وخيرية وتعليمية وصحية وتنموية وبيئية، ويكون بذلك تجاوز الاختلاف حول المفهوم سواء مدنياً أو أهلياً أو تقليدياً أو حديثاً» (الشبلي: ٢٠١٠، ص٣٤). وبرز دور المجتمع المدني في سورية كدور مكمل للحكومة في ظل تراجع دورها الاجتماعي وتغيير أولوياتها بسبب الحرب؛ أي أنّه في سورية يتجلى المجتمع المدني في عمل المنظمات غير الحكومية ودورها الاجتماعي الذي تلعبه في تحقيق التنمية المحليَّة.

وتجدر الإشارة أنّ« منظمات المجتمع المدني مرت تاريخياً بعدة مراحل تطور: ففي المرحلة الأولى كان تركيز المجتمع المدني على أعمال الإغاثة والتطبيب وتقديم مساعدات للفقراء والمساكين وفي المرحلة الثانية تحول المجتمع المدني إلى تقديم مساعدات نوعية وتقديم مشروعات تنموية بهدف تمكين المجتمع من احتياجاته ذاتياً، والمرحلة الثالثة تطور اهتمام المجتمع المدني ليشمل مساعدة الحكومات أو الضغط عليها في قضايا مثل حقوق الإنسان، وتوفير احتياجاته المادية والمعنوية»(شهاب: ٢٠٠٧،

ص٥٦). وحالياً يتنامى دور منظمات المجتمع المدني مع ازدياد الحاجة إلى انخراط جهات إضافية في برامج التنمية إلى جانب الحكومات لتلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

ب – المجتمع المدني والتنمية المحليَّة:

تعد التنمية من الموضوعات المهمة التي توليها الدول اهتماماً خاصاً نظراً لدورها في تطوير المجتمعات، « وفي الدول العربية بدأ هذا الاهتمام بعد الحرب العالمية الثانية حيث تم النظر إليها من منظور اقتصادي صرف لعقدين متتالين، ثم تطور هذا المنظور ليغطي مختلف جوانب الحياة، وأصبحت التنمية عملية متكاملة موحدة تستهدف إحداث تغيرات كمية ونوعية في المجتمع نحو الأفضل» (مؤيد، ٢٠٠٠، ص ٢٧).

«ويرى المصلحون الاجتماعيون أنّ التنمية هي توفير التعليم والصحة والمسكن الملائم والعمل المناسب لقدرات الإنسان، والدخل الذي يوفر له احتياجاته وكذلك الأمن، والتأمين الاجتماعي والترويح المجدي، وتكافؤ الفرص، والانتفاع بالخدمات الاجتماعية» (كامل، ١٩٨٨، ص٩).

«ويعدّ مدخل المجتمع المدني ومنظماته من أبرز مداخل تحقيق وتعزيز التنمية؛ إذ شهد العالم في العقود الماضية زيادة ملحوظة في عدد هيئات ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل وتشترك في عملية التنمية؛ إذ بلغ عددها في الثمانينات حوالي خمسين ألف منظمة وهيئة في البلدان النامية تعمل في الميادين التنموية المختلفة» (النجار، ١٩٩٣، ص٨)؛ أي أنّ هناك مشاركة كبيرة لمنظمات المجتمع المدني في قطاعات تنموية مختلفة من خدمات الحماية الاجتماعية، مثل الصحة والتعليم ومحاربة الفقر» (The African Child Policy Forum, 2022, p. 33).

ويمكن إجمال الادوار التي يشارك من خلالها المجتمع المدني في التنمية بما يأتي:

- تدعيم الجهود الفردية بالجهود الجماعية لتحسين الحالة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع ودفعه نحو الأفضل.
- تنمية القوى البشرية وزيادة كفاءتها للعمل والمشاركة في عملية التنمية وذلك عن طريق التدريب والإدارة.
- المساهمة في التربية والثقافة الاجتماعية للناس وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية.
- التصدي للمشكلات الاجتماعية والتخفيف منها عن طريق دعم المشروعات الخاصة برعاية الأسرة والطفولة وغيرها (أنظر: النجار، ١٩٩٣، ص١١).

«ولا يقتصر دور المجتمع المدني ومنظماته على إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات فحسب وإنما لها دور تنموي مهم، إذ تقوم بدور وسيط بين الفرد والدولة فهي كفيلة بالارتقاء بشخصية الفرد عن طريق نشر المعرفة والوعي، وتعبئة الجهود الفردية والجماعية لمزيد من التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتأثير في السياسات العامة وتعميق مفهوم التضامن الاجتماعي، وأصبح المجتمع المدني أهم شريك في مثلث التنمية[1] ويسهم إسهاماً فعالاً في خطة التنمية، ويتمثل دوره في تنمية الوطن والمواطن» (مركز هي للسياسات العامة، ٢٠١٤، ص٥ – ٦).

«وكذلك يتجسد الدور التنموي للمجتمع المدني في الحقيقة القائلة أنّه "لتكون عملية تنمية المجتمع ذات كفاءة وفعالية يجب أن تكون ناتجة من تعاون "الجهود الحكومية والجهود الأهلية" والتي أطلق عليها "التنمية الموجهة للمجتمع المحلي" التي تتطلب توافر

[1] – مثلث التنمية: الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني/ الأهلي.

رأس مال مادي، ورأس مال بشري، ورأس مال طبيعي، ورأس مال نقدي، ورأس مال اجتماعي والذي يعتبره البعض أهم عنصر يجب توافره لضمان الاستفادة المثلى من العناصر الأخرى» (World Bank, 2003, p. 2).

والغرض الأساسي من التنمية التي يعززها المجتمع المدني أو يسهم فيها هو تحسين أحوال الناس عن طريق تأمين مستوى معيشة مقبول، وتوسيع مجال الاختيار أمامهم وتمكينهم تعليمياً وصحياً. فلا يقتصر دور المجتمع المدني على تقديم الخدمات فقط، وإنما يهدف إلى إحداث تغيير ملموس نحو الأفضل.

ج – المجتمع المدني والتنمية في سورية:

تعتبر منظمات المجتمع المدني من أهم المنظمات الاجتماعية التي تتعامل مع مختلف الشرائح السكانية وخاصة الشبابية منها لتحقيق التنمية في المجتمع السوري لتلبية احتياجاته ولمواجهة مشكلاته؛ ونظراً لانتشار منظمات المجتمع المدني الواسع في سورية فأنه يمكن الاستثمار فيها بشكل أوسع ومكثف لتحقيق التنمية على مستوى سورية؛ فنجد أن هناك انتشاراً واسعاً للمجتمع المدني السوري وتحتل الجمعيات الأهلية المرتبة الأولى أو الحصة الأكبر من منظماته[٢] حيث بلغت حسب إحصائيات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أكثر من ١٥٠٠ جمعية أهلية[٣] في سورية، حيث ظهرت هذه المنظمات لمعالجة بعض المشكلات والمساهمة في تحقيق التنمية. وتنوعت دوافع إنشاء منظمات المجتمع المدني فمنها ما ظهر لغايات خيرية، أو لغايات مرتبطة بتأمين فرص عمل للشباب والنساء، أو لدوافع إنسانية إغاثية، أو مجتمعية تنموية. وتعددت مصادر تمويل هذه المنظمات في سورية؛ فمنها من اعتمد على جمع التبرعات والهبات، أو على رسوم الاشتراك والانتساب، أو على التمويل من وكالات الأمم المتحدة أو أي ممول خارجي بعد موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وتنوعت أنشطة منظمات المجتمع المدني السوري وخدماتها في العديد من المجالات التي تعمل بها من التركيز على الأعمال الخيرية القائمة على الإغاثة، وتقديم الدعم المالي والعيني للأسر الفقيرة، ودعم التعليم (ترميم بعض المدارس المتضررة وتأمين اللوازم المدرسية للأطفال)، وتقديم خدمات الدعم النفسي– الاجتماعي وتقديم خدمات الرعاية الصحية، وتقديم الرعاية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وللمسنين، وتحقيق أهداف إنمائية، وأهداف حماية البيئة وتطوير الحرف التقليدية، وبناء القدرات، وزيادة الوعي، وتقديم خدمات سبل العيش من التدريب المهني ومنح المشروعات الصغيرة ودعم المهن التقليدية، والخدمات القانونية. وأخيراً تجدر الإشارة أن هناك تزايد واضح في اهتمام الحكومة في سورية بالقطاع الثالث (المجتمع المدني) بشكل جلي؛ إذ انعكس ذلك في الخطط الخمسية.

تاسعاً – الإطار الميداني:

أ – فروض البحث:

١ – لا يوجد مستوًى مرتفعٌ لدور المجتمع المدني في تعزيز التنمية بين المستفيدين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

٢ – لا توجد علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين مكوّنات التنمية (تعليمي، صحي، اقتصادي) لدى المستفيدين عند مستوى الدلالة (0.05).

٣ – لا توجد علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية ومتغيّر جنس المستفيد عند مستوى الدلالة (0.05).

[٢] – هذه المنظمات التي ركز عليها البحث

[3]- http://www.syriahomenews.com/٢٠٢٢- نيسان ٥ – /تم الرجوع إليه بتاريخ

ب – منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفيّ التحليليّ –بحكم موضوعه– الذي لا يتوقَّف عند حدود وصف المجتمع المدني ودوره في تعزيز التنمية، بل يسعى لكشف العلاقة بين المتغيّرات، ومن ثمَّ تفسيرها. وتم ذلك من خلال دراسةٍ ميدانيّةٍ بطريقة المسح الاجتماعيّ و تمَّ تصميم الاستبانةٍ التي شكَّلت أداة البحث لجمع البيانات من عيّنته.

تصميم أداة البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث واختبار فروضه، تمَّ تصميم استبانةٍ تتضمَّن مقياساً يتناسب مع أسئلة البحث وقد استخدمت طريقة ليكرت في قياس الاتِّجاه. وبذلك تضمَّن المقياس (١٦) فقرةً لدور المجتمع المدني في تعزيز التنمية، وزّعت على المكونات الثلاثة للتنمية (التعليمي، الصحي، الاقتصادي).

ج – صدق وثبات المقياس:

صدق المقياس: تمَّ إجراء اختبار الصدق الظاهري (Face validity) لأداة البحث؛ وهي عمليَّة التأكُّد من أنّ الفقرات التي تحتويها الاستبانة، ولتحقيق ذلك تمَّ عرض الاستبانةٍ بصورتها الأوليَّة على مجموعة من المحكِّمين الأكاديميّين من السادة الأساتذة في قسم علم الاجتماع– في جامعة دمشق.

ثبات المقايس: تم اعتماد معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحليل ثبات المقاييس

الجدول رقم (١) اختبار الثبات بالنسبة لعبارات المقياس

ألفا كروميخ	عدد العبارات
٠.٧٤	١٦

يتَّضح من الجدول أنَّ قيمة الثبات (ألفا كرومباخ) بلغت (0.74) فثبات المقياس جيّدٌ. ويُلاحَظ أنَّ معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ موجبةٌ ودالَّةٌ إحصائيّاً عند مستوى المعنويَّة (0.05) فقد أعطت مؤشِّراً جيّداً على ثبات المقياس.

د – مجتمع البحث الأصلي والعينة:

وفقاً لما ذُكِر في المجال البشريّ للبحث فإنَّ حجم المجتمع الأصليّ كبيرٌ جدّاً، ولا يسمح الوقت والإمكانات المتاحة للباحث بأخذ عيّنةٍ ممثّلةٍ لهذا المجتمع؛ اتَّبع الباحث طريقة العيّنة المتعدِّدة المراحل في اختيار عيّنة البحث. فتمَّ تقسيم مستفيدي منظمات المجتمع المدني –كمجتمعٍ أصليٍّ للبحث – إلى أربعة مجتمعات. ثم تمَّ اختيار عيّنةٍ عشوائيَّةٍ طبقية؛ حيث تم اعتماد المعيار الجغرافي، إذ تم اعتبار كل حي من الأحياء طبقة تُسحب منها العينة. وبذلك بلغت العينة (٥٠٢) مستفيد من خدمات منظمات المجتمع المدني، وتمَّ أخذ تلك المفردات كعيّنةٍ تصادفيَّةٍ؛ حيث إنَّ وحدة العيّنة (المفردة) في هذا البحث هي المستفيد (ذكر/أنثى) من خدمات منظمات المجتمع المدني في مدينة الحسكة خلال العام ٢٠٢٢.

الجدول (٢) يبيّن توزيع أفراد العيّنة بحسب متغير الجنس

جنس المستفيد	التكرارات	النسبة
ذكور	٢٦٣	٪٥٢.٣٩
إناث	٢٣٩	٪٤٧.٦٠
المجموع	٥٠٢	٪١٠٠

عاشراً – نتائج البحث:

أ – قُسِّم المقياس إلى ثلاث مستوياتٍ " منخفض – متوسط – مرتفع". ثمَّ تمَّ التوصُّل للنتائج الموجودة في الجدول التالي رقم (٣).

الجدول رقم (٣) يبيّن المستويات الثلاثة (منخفض، متوسط، مرتفع) لمقياس دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية.

المستوى	التكرارات	النسبة
منخفض من 16-37	٣٥٠	٪٦٩.٧
متوسط من 38-59	١٥٠	٪٢٩.٩
مرتفع من60-80	٢	٪٠.٤
المجموع	٥٠٢	٪١٠٠

يتبيَّن من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق رقم (٣) أنَّ ما يقارب (69.7%) من أفراد عيِّنة البحث وجدوا أنّ دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية في مستوًى منخفضٌ، و(29.9%) وجدوا أنّ دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية في مستوًى متوسِّطٌ، و(٠.٤٪) وجدوا أنّ دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية في مستوًى مرتفعٌ. نستنتج من ذلك بأنَّ المستفيدين وجدوا أن دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية لايزال منخفضٌ.

ب – دور المجتمع المدني في تعزيز التنميّة: للتحقُّق من صحة الفرض الأول وهو:

فرضيَّة العدم: لا يوجد مستوًى مرتفعٌ لدور المجتمع المدني في تعزيز التنمية بين المستفيدين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

الفرضيَّة البديلة: يوجد مستوًى مرتفعٌ لدور المجتمع المدني في تعزيز التنمية بين المستفيدين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

الجدول رقم (٤) يبيّن اختبار T-test لمجموعةٍ واحدةٍ (محاور البحث عند المقارنة مع الدرجة ٣)

	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياريّ	قيمة T	مستوى المعنويَّة
دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية	٢.٠٨	٠.٤٩	-٤١.٦٣٦	٠.٠٠٠
N=502 , DF=501				

يتبيَّن من الجدول رقم (٤) أنَّ فارق متوسِّط قيم الخاضعين للبحث على المقياس الذي يقيس دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية كانت (2.08)، وهي درجةٌ أقلّ من قيمة المتوسِّط (3)، وهذا فارقٌ دالٌّ إحصائيّاً؛ لأنَّ قيمة مستوى المعنويَّة sig=0.٠٠٠ أصغر من قيمة α=0.05؛ أي: أنَّ دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية كان متوسِّط الانتشار بين المستفيدين. وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (البعداوي، ٢٠١٤) التي بينت أنّ فاعلية دور المجتمع المدني في ولاية باتنة الجزائرية نسبية إلى حد ما فبالرغم من بعض العوائق كون هناك مبادرات وأعمال تعليمية وتمكينية. وهذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (أبو شقرة، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن هناك ضعف في أنشطة وجهود المجتمع المدني وقلة في عدد المستفيدين من خدماته إلا أن يعول عليها تحقيق التنمية من مدخل تخفيف حدة الفقر قي اليمن. وكذلك لم تتفق مع دراسة (حجازي، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى أنّ هناك ضعف في الإسهام التنموي للجمعيات الأهلية كإحدى مكونات المجتمع المدني السوري. وهذه النتيجة منطقيَّةٌ لدى المستفيدين لأنّ لديهم معرفة بمنظمات المجتمع المدني والخدمات التي يقدمها، وقد عاشوا تجربة الاستفادة من هذه الخدمات (بغض النظر عن مدى الاستفادة من عدمها)

ج – الفروق بين مكوّنات التتنمية: للتحقُّق من صحَّة الفرض الثاني وهو:

فرضيَّة العدم: لا توجد علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين مكوّنات التنمية (تعليمي، صحي، اقتصادي) لدى المستفيدين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

الفرضيَّة البديلة: توجد علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين مكوّنات التنمية (تعليمي، صحي، اقتصادي) لدى المستفيدين عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

الجدول رقم (٥) اختبار Friedman لمعرفة الفروق بين مكوّنات التنمية

البعد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	متوسّط الرتب
المكوّن التعليمي	٢.٤٣	٠.٤٤	٢.٢٩
المكوّن الصحي	٢.٣٨	٠.٤٥	٢.١٥
المكوّن الاقتصادي	٢.٢٤	٠.٤٢	١.٥٦
Sig=0.00 Chi=150.084 DF=2 N=502			

نتيجة تطبيق الفروق ل فريدمان يتبيَّن من الجدول رقم (٥) وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّةٍ في ترتيب مكوّنات التنمية؛ إذ وُجِد أنَّ chi=١٥٠.٠٨٤ عند مستوى المعنويَّة.sig=0 000، وهو أقلُّ من قيمة α=0.05. وأعلاها المكوّن التعليمي (٢.٤٣)، يليه المكوّن الصحي (٢.٣٨)، وأدناها المكوّن الاقتصادي (٢.٢٤). وكانت المتوسّطات لجميع مكوّنات التنمية متقاربةً؛ فجميع مكوّناتها جاءت بمستوًى متوسّطٍ في عيّنة المستفيدين. هذا يدلُّ على الارتباط بين المكوّنات المختلفة للتنمية، ومن جهة أخرى لم تتفق هذه النتائج مع دراسة (مؤيد، ٢٠٠٠) التي بينت أن منظمات المجتمع المدني تسهم بما يلي:

– رفع المستوى الصحي للمستفيدين منها بنسبة (٧٣٪)، وقد يحصل المستفيد على أكثر من خدمة صحية (من معاينة- وفحوصات دورية، عمليات جراحية، أجهزة طبية، وأدوية).

– رفع المستوى التعليمي للمستفيدين منها بنسبة (٦٨٪) ومن أبرز الخدمات التعليمية المقدمة والتي تسهم في رفع المستوى التعليمي كانت (دورات تقوية تعليمية، تأمين الكتب والقرطاسية).

– رفع المستوى الاقتصادي للمستفيدين وذلك عبر المنح والمساعدات المالية للأسر أو عبر تقديم خدمات التأهيل والتدريب المهني حيث بلغت نسبة المستفيدين الذين حصلوا على هذه الخدمة (٥٤.٦٪) منهم (١٩٪) حصلوا على فرصة عمل مناسبة بعد هذه الخدمة. (مؤيد، ٢٠٠٠، ص ٢٩٢ – ٢٩٣).

وأكدت دراسة (أبو شقرة، ٢٠٠٤) أن جهود المجتمع المدني للتخفيف من حدة الفقر في اليمن تتمثل في التعليم والصحة والمشاريع الصغيرة وتأمين فرص العمل.

د – العلاقة بين دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية ومتغيّر الجنس: للتحقُّق من صحَّة الفرض الثالث وهو:

فرضيَّة العدم: لا توجد علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية ومتغيّر جنس المستفيد عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

الفرضيَّة البديلة: توجد علاقةٌ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية ومتغيِّر جنس المستفيد عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

الجدول رقم (٦) يبيّن الاختبار T-test للمجموعات المستقلَّة (متغيِّرات البحث – الجنس)

المتغيِّر	الجنس	التكرارات	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياريّ	قيمة اختبار t	درجات الحرِّيَّة	مستوى المعنويَّةSig
دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية	ذكر	٢٦٣	٢.١٥	٠.٥٦	٣.٤٤٢	٥٠٠	٠.٠٠١
	أنثى	٢٣٩	٢.٠٠	٠.٣٩			

يتَّضح من الجدول (٦) نجد أنَّه يوجد فرقٌ بين الذكور والإناث بالنسبة لدور المجتمع المدني في تعزيز التنمية، وهذا الفرق معنويٌّ ودالٌّ إحصائيّاً؛ لأنَّ قيمة مستوى المعنويَّة(sig=0.001) أصغر من قيمة (α=0.05)، وهو فرقٌ لصالح الذكور إذ بلغ متوسِّط دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية لدى الذكور(٢.١٥=×)، بينما لدى الإناث (٢.٠٠= ×). إنَّ الفرق في دور المجتمع المدني في تعزيز التنمية معنويٌّ لصالح الذكور. وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة (مؤيد، ٢٠٠٠) من أن أغلب مستفيدي خدمات منظمات المجتمع المدني التنموية هم من الإناث حيث بلغت النسبة (٦٩٪) (مؤيد، ٢٠٠٠، ص ٢٩٠).

هـ – مقترحات البحث:

بناءً على ما سبق من النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم المقترحات الآتية:

١ – تعزيز التشاركية بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية لتخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية الوطنية المستدامة على مستوى القطر؛ وذلك عبر اعتماد استراتيجية تدخلية واضحة ومحددة.

٢ – دمج مكونات التنمية الرئيسية في جميع القطاعات والخدمات الحكومية وغير الحكومية.

٣ – إعادة تقييم الواقع التنموي في مدينة الحسكة بغية تحديث الخطط والتدخلات التنموية في المدينة.

٤ – إشراك المجتمع المحلي في بناء البرامج التنموية كونه الأقدر على تحديد احتياجاته.

٥ – إجراء بحوث حول واقع المجتمع المدني في سورية ودوره في التنمية الوطنية.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (٥٠١١٠٠٠٢٠٥٩٥).

المراجع:

١. أبو النصر، مدحت، (٢٠٠٧)، إدارة منظمات المجتمع المدني، دار ايتراك للنشر، القاهرة، مصر.

٢. أبو شقرة، سيليا، (٢٠٠٤)، دور السياسات الاجتماعية وجهود المجتمع المدني في تخفيف حدة الفقر في اليمن – دراسة حالة محافظة عدن، رسالة ماجستير غير منشور في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن.

٣. أحمد، تكوك. (٢٠٢٠)، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المحليَّة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

٤. التابعي، كمال، (١٩٩٣)، تغريب العالم الثالث– دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية، دار المعارف، القاهرة، مصر.

٥. حجازي، جمعة، (٢٠٠٥)، الدولة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

٦. الشبلي، وسام. (٢٠١٠)، الدور الاجتماعي للمجتمع المدني وتجلياته في واقع المجتمع السوري–دراسة ميدانية في مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة في جامعة دمشق، دمشق، سورية.

٧. شهاب الدين، فتحي، (٢٠١٠)، المصطلحات السياسية والاقتصادية، مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٨. شهاب، أحمد، (٢٠٠٧)، المجتمع المدني والدولة المعاصرة، ط١، مؤسسة الانتشار العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٩. العلوي، صادق، (٢٠٠١)، الدولة والمجتمع في الوطن العربي، المؤسسة الدولية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان.

١٠. العمر، معن، (٢٠٠٠)، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١. كامل، سميرة، (١٩٨٨)، التنمية الاجتماعية – مفهومات أساسية، دار الكتاب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.

١٢. لبعداوي، جليلة، (٢٠١٤)، دور المجتمع المدني في التنمية المحليَّة – ولاية باتنة أنموذجاً، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد (٧)، جامعة باتنة، الجزائر

١٣. مراد، محمد علي، (٢٠٢١)، دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية المجتمعات المحليَّة "رؤية سوسيولوجية"، مجلة المستقبل للعلوم الاجتماعية، العدد (٧)، جامعة حلوان، حلوان، مصر.

١٤. مركز هي للسياسات العامة، (٢٠١٤)، الجمعيات الأهلية ومشكلة التمويل جمهورية مصر العربية، الاسكندرية، مصر.

١٥. مؤيد، محمد مطيع، (٢٠٠٠)، دور الجمعيات الأهلية في التنمية الاجتماعية–دراسة ميدانية في دمشق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

١٦. النجار، عايدة، (١٩٩٣)، دور المؤسسات الاهلية في توعية المواطنين للمشاركة في التنمية الاجتماعية، بحث مقدم لندوة "دور الهيئات التطوعية والتنظيمات الأهلية في التنمية الاجتماعية"، جامعة الدول العربية، القاهرة، مصر.

17. Bahmani, Javad, (2016). The Role of Civil Society in Development, Department of Political Sociology, Journal of Civil & Legal Sciences, Islamic Azad University of Shahreza, Bahmani, 5:6, DOI: 10.4172/2169-0170.1000215, Iran.

18. The African Child Policy Forum, (2014). The Role of Civil Society in Supporting and Strengthening National Child-sensitive Social Protection Programmes, Background paper for the Sixth International Policy Conference on the African, Addis Ababa, Ethiopia.

19. Wagle, Udaya, (1999). The Civil Society Sector in the Developing, World Public Administration & Management: An Interactive Journal, pp. 525-546
20. World Bank: Anirudh Krishna, (2003). Social Capital, Community Driven Development and Empowerment A short Note on Concepts and Operation, Duke University.